بسم الله الرحمن الرحيم

م.م نور رعد خلف

م/ فهم العولمة من وجهة نظر الأنثروبولوجيا

تعنى العولمة بمعاني كثيرة نظرا للتعريف الباحثين لها ، ولكن اتفق كل من أصحاب التيار اليميني (الرأسمالية العالمية) و نقاد الجناح اليساري الراديكالي إلى أن العولمة منتج و تعبير أساسي عن الاقتصاد الرأسمالي على المستوى العالمي ، من وجهة النظر هذه فأن العولمة تتضمن اندماج متصلبا للأسواق والدول القومية و التقنيات بدرجة ليست مشهودة من قبل بطريقة تمكن الأفراد والشركات و الدول القومية من الوصول إلى أماكن ابعد حول العالم بطريقة أسرع و أعمق و ارخص عما كان قبل .... (النتيجة النهائية) انتشار الرأسمالية السوق الحرة تقريبا إلى كل بلد في العالم ، و للعولمة المدفوعة اقتصاديا نتائج سياسية مؤكده على نحو كبير فأن ما تقوم به العولمة الرأسمالية قبل كل شيء هو تقويض سلطة الدولة داخل إقليمها الخاص ، و حيث استطاعت الشركات العابرة للقارات TNCS مثل كوكا كولا وتويوتا أن تنتقل و تختار دول التي ترغب في أن يوجد بها أعمالها لذا فإن علماء السياسة يميلون إلى تعريف العولمة (على أنها تقويض لسلطة الحكومة في التحكم بالأحداث داخل إقليمها الخاص) و اما المنظر الاجتماعي البريطاني (انتوني غيدتز) أكد على أن العولمة لا تركز فقط على العامل الاقتصادي دائما على الأبعاد الاجتماعية والثقافية فعرفها (تكثيف للعلاقات الاجتماعية حول العالم التي تربط المناطق البعيدة بحيث تشكل الأحداث المحلية عن طريق الأحداث التي تحدث على بعد أميال عديده والعكس صحيح) أما عالم الاجتماع البريطاني

مارتن البرو (هي الممارسات العالمية تمارس تأثيرا على حياة الأشخاص و يقصد بالممارسات العالمية بالشركات العابرة للحدود ومنظمات المجتمع المدني العالمية ، فضلا عن ذلك يقول غيدتز (أثرت العولمة على الطبيعة المتغيرة للزمان والمكان) وهذا سبب تعريف عالم الاجتماع الاسترالي مالكولم ووترز للعولمة (عملية اجتماعية يتم من خلالها انحسار قيود الجغرافيا على الأنظمة الثقافية و الاجتماعية و يدرك فيها الناس بازدياد أن هذه القيود اخذه بالانحسار ، وانا العالم البريطاني رولاند روبرتسون أصر على أن العولمة لا تتضمن فقط تغيرات في الظروف الاقتصادية و السياسية والاجتماعية و إنما أيضا تعديلات في الثقافة خاصه فيما يتعلق بطرق تفكير الأشخاص فيعرفها (انضغاط العالم و تكثيف وعي العالم ككل) اي بناء الشمولية للتفكير تنظر كلها إلى الأرض باعتبارها مكانا واحدا تصور مشاعر الشمولية بطريقة مسرحية مثل الوعي الذاتي للشؤون العالمية مثل الالعاب الأولمبية و الأحداث العالمية المتلفزة حول الكرة الأرضية مثل احتفال معونه العيش و غيرها من الحفلات الخيرية و كأس العالم لكرة القدم ، فضلا عن ذلك تنسم عمليات العولمة بالتناقض : فهي يمكن أن تشجع الاتجاه المنفتح و العالمي تجاه عالم أوسع بكل الثقافات المختلفة و الجماعات داخله أو تشارك في نشأة مشاعر سلبية نحو الأشخاص من الثقافات الأخرى كالاتجاهات الأثنية و العنصرية و تستطيع العولمة أما أن تقبل فيها الناس الاختلافات الثقافية يشده أو يرفضها بعنف ، فالعولمة تتضمن نتائج متناقضة و مختلفة و متضاربة .